مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

المجلد08 / العـدد: الأول أفريل (2024)، ص. ص397-416

أهمية الإعلام البيئي الإلكتروني في ظل تنامي التدهور البيئي في العالم العربي: دراسة في الواقع و التحديات

Importance of Electronic environmental media in light of the growing environmental degradation in Arab world : study of reality and challenges

*بشيش يمينة	جاب الله حكيمة
جامعة الجزائر03 (الجزائر)	جامعة الجزائر 03 (الجزائر)
aminabechiche33@gmail.com	hchenit@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/08/22. تاريخ القبول: 17/07/2024.

ملخص:

يشكل التدهور البيئي في العالم العربي تهديداً مباشراً للأمن الإنساني بمختلف محاوره ، مما جعل الجهود في مجال حماية البيئة تتكاتف و تتضاعف ، وبات استثمار جميع الخطابات ضرورة ملحة لمواجهة هذه المخاطر ، ويعد الإعلام البيئي الإلكتروني الذي أفرزته الثورة التكنولوجية الحديثة وسيلة هامة لنشر المعلومة البيئة الهادفة للتوعية بالمشكلات البيئية و تكريس مبادئ التربية البيئية و المواطنة الإيكولوجية من أجل التقليل من مظاهر التدهور البيئي في العالم العربي و ضمان حماية مستدامة للبيئة، لذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال الإعلام البيئي التي تتيحها صفحات الويب للمتصفح العربي ، ناهيك عن رصد مختلف التحديات التي تقف أمام تفعيل الإعلام البيئي الإلكتروني في العالم العربي .

كلمات مفتاحية: الإعلام البيئي، الإعلام البيئي الإلكتروني، التدهور البيئي، العالم العربي، تحديات .

***es* Abstract:**

The environmental degradation in Arab world posed a direct threat to human security in all its axes, what made efforts in the field of environmental protection collaborate and multiply and investing all speeches has become an urgent necessity to face these risks , the electronic environmental media which produced by the modern technological revolution has being an important means of dissemination environmental information aimed at raising awareness of environmental problems and devote the principles of environmental education and eco-citizenship ,in order to reduce environmental degradation in arab world and ensure sustainable environmental protection , therefore this study aims to identify the types of envronmental media provided by the web pages to the arabian browsers, in addition to monitoring the various challenges facing the activation of electronic environmental media on arab world.

Key words*: environmental media , electronic environmental media , environmental degradation, arab world, challenges.*

article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article) .

*بشيش يمينة

مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

المجلد08 / العـدد: الأول أفريل (2024)، ص. ص397-417

تعززت المنظومة الإعلامية الالكترونية بظهور أشكال جديدة من الإعلام أضافت مزايا متنوعة للمعالجة الإعلامية لمختلف قضايا المجتمعات البشرية كما أسهمت في تشكيل الرأي العام ضمن السياقات الرقمية و الافتراضية ، ناهيك عن بناء و تكوين اتجاهات الجمهور الرقمي ، وفرض الإعلام الالكتروني واقعاً إعلاميا جديدا كشف عن ممارسات و أنماط مختلفة من الإعلام غيرت خصائص التلقي و أصبح الجمهور منتجاً و صانعاً للمحتوى مضيفاً بذلك بعداً جديدا لدور المتلقي ، كما طور أنواع النشر الشبكي و ألغى الحدود الجغرافية و الزمنية و سمح بتداول المعلومات و تدفقها من و إلى أبعد نقطة في العالم و أكثرها عزلةً ، ومن ثمة بات نشر و توزيع المعلومات و الأخبار سهلاً و بعيدا عن كافة أشكال احتكار المعلومات التي كانت تمارسها وسائل الإعلام التقليدية بمختلف أوعيتها.

مما سبق ، برز الإعلام البيئي الالكتروني كمنصة جديدة لطرح وتناول القضايا و المشكلات البيئية التي ما فتئت مخاطرها تزداد تعقيداً و حدةً ، و رافق ذلك صحوةً عالمية تنادي بضرورة المصالحة مع البيئة و العمل الفعال لحمايتها و البحث عن السبل و الآليات اللازمة لتدارك و تصحيح الوضع البيئي الذي بات يعاني من مشكلات تلقي بتبعاتها على العالم بأسره كالاحتباس الحراري و التغيرات المناخية و تلوث مياه البحار والمحيطات و المطر الحمضي و فقدان الأصناف و الأنواع البيولوجية وما إلى ذلك من مشكلات بيئية تكاد تعصف بكوكبنا ، و يسعى الإعلام البيئي عبر الفضاء الالكتروني إلى كسب مناضلين و مؤيدين جدد لحماية البيئة و تحقيق مبدأ الصداقة معها .

و تعرف المنطقة العربية تدهوراً بيئياً يخضع في بعض مظاهره لخصوصية المنطقة و موقعها الجغرافي في المناطق الجافة وشبه الجافة مما جعلها عرضةً للجفاف و التصحر و نقص الموارد المائية و ضعف معدلات التساقط ، و هو ما يؤثر بدوره على الزراعة بسبب فقدان الأراضي المناسبة لها ، فضلاً على خطورة استمرار النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي و الإحيائي في مختلف النظم البيئية ، و تراجع حصة الفرد العربي من الغذاء و بالتالي صعوبة تحقيق الأمن الغذائي ، كما يقابل هذا التدهور البيئي نقص في الوعي البيئي العام و إهمال الحكومات العربية للبيئة وقضاياها و تصنيفها خارج جدول الأولويات ، الأمر الذي يجعل الإعلام البيئي بصفة عامة باعتباره أهم وسائل حماية البيئة بحسب ما أقرته المؤتمرات الدولية البيئية و الإعلام البيئي الالكتروني بصفة خاصة أمام تحديات كبيرة ، و نظرا لأهمية الموضوع سنحاول من خلال هذا المقال الإجابة على التساؤل الجوهري التالي: **ما هي أهمية الإعلام البيئي الالكتروني في ظل تنامي التدهور البيئي في المنطقة العربية؟ و ما هي التحديات التي يجب الأخذ بها لتفعيل دور الإعلام البيئي العربي ؟**

و من أجل الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي قمنا بتفكيكه إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هو الإعلام البيئي الالكتروني و أين تكمن أهميته ؟
- ما هي أشكال الإعلام البيئي التي يوفرها الفضاء الالكتروني ؟
- ما هي مظاهر التدهور البيئي في العالم العربي؟
- ما هو واقع الإعلام البيئي الإلكتروني في العالم العربي و ما أبرز التحديات التي تواجه عملية تفعيله ؟

للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة ارتأينا تقسيم الدراسة إلي المحاور التالية: المحور الأول وكان بمثابة مدخل مفاهيمي و نظري حول الإعلام البيئي الإلكتروني أشكاله وأهميته، أما المحور الثاني فتطرقنا فيه إلى مظاهر التدهور

البيئي في العالم العربي ، وأبرزنا في المحور الثالث تحديات الإعلام البيئي الإلكتروني في مواجهة مظاهر التدهور البيئي في العالم العربي .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تركيزها على الإعلام البيئي الالكتروني كمنصة جديدة لتداول و نشر الأخبار البيئية و تتطرق هذه الدراسة لأهم التحديات التي تواجه عملية تفعليه في العالم العربي الذي يعاني من عدة مشكلات بيئية ، و يتميز الإعلام البيئي الالكتروني بأنه ينشط في فضاء رقمي يتجاوز الحدود الجغرافية ليصل للقارئ العربي أينما وجد بغية توعيته بيئياً و إكسابه المعلومات اللازمة للحفاظ على بيئته .

أهداف الدراسة: وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق النقاط الآتي ذكرها :

- التركيز على الدور الذي يلعبه الإعلام البيئي الإلكتروني في خضم الثورة التقنية و التوجه الجماهيري لهذا النوع من الإعلام بغية الاطلاع على أهم المستجدات البيئية .
- التعرف على أبرز المشكلات البيئية التي يشهدها العالم العربي و التي وسعت من فجوة التدهور البيئي في المنطقة العربية .
- معرفة أشكال و أنواع الإعلام البيئي الإلكتروني المتاحة على شبكة الانترنت .
- تحديد أبرز التحديات و العوائق التي يواجهها الإعلام البيئي الالكتروني العربي خاصةً أمام وضع بيئي متدهور و مهدد في مختلف نظمه.

منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب لوصف الظاهرة والتعرف على أسبابها و العوامل التي تتحكم فيها ، من خلال دراسة واقع الإعلام البيئي الإلكتروني في العالم العربي و كل الجوانب التي لها صلة به بغرض الوصف و التحليل وصياغة مجموعة من الاستنتاجات .

أدوات جمع البيانات :

الملاحظة : تعد الملاحظة أداة أو وسيلة يستخدمها الباحث بهدف الحصول على المعارف و المعلومات في نطاق بحثه ، و اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة خلال فترة البحث الاستطلاعية و التي مكنتنا من التعرف على مختلف أشكال الإعلام البيئي الإلكتروني الموجودة فعلياً على شبكة الانترنت سواءً على المستوى العالمي أو العربي.

2.المحور الأول : مدخل مفاهيمي و نظري .

1.2 مفهوم الإعلام البيئي :

يعتبر الإعلام البيئي تعبير مركب من مفهومين عريضين هما الإعلام والبيئة ، و الإعلام بصفة عامة هو " أحد الأسس التي لا يمكن تصور الحياة بدونها، فهي تؤدي وظيفة مركبة تتصل بعمليات إيصال المعرفة، و تكوين الاتجاهات وتشكيل المواقف" [1]، البيئة أو ايكولوجي Ecology كما جاء بالمصطلح العالم الألماني

[1]راتب السعود ،(2007) ، الإنسان والبيئة – دراسة في التربية البيئية ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ص 254.

أرنست هيغل عام 1866 بمعنى علم البيئة وهي مأخوذة من الكلمة الإغريقية (Oikos) بمعنى منزل أو المسكن محل الإقامة ، (logie) وبمعنى الدراسة أو العلم و الكلمة ككل تعني العلم الذي يدرس الكائن الحي في مكان إقامته[1]، و عرفت البيئة في مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في ستكهولم عام 1972بأنها : " رصيد الموارد المادية و الاجتماعية المتاحة في وقت ما في مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته " ، و البيئة أيضاً هي الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطاته الاجتماعية ، وتوفر البيئة للإنسان مجموعة من الموارد التي تسهم في تلبية حاجياته ، و يتأثر الإنسان كونه جزء من الغلاف الإحيائي بباقي مكونات البيئة كما أنه بدوره يؤثر فيها ، و عرفت البيئة على أنها تشمل العناصر التالية[2] :

- النظم البيئية و الأجزاء المكونة لها.
- جميع الموارد الطبيعية و المادية .
- الظروف الاجتماعية والاقتصادية و الجمالية و الثقافية التي تؤثر على البيئة أو التي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة.

أما مصطلح الإعلام البيئي ككل فيعرف بأنه : " عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام ، بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا للتنمية المستدامة " ، و هو ما أكد عليه مؤتمر البيئة والتنمية الذي انعقد عام 1992 في ريو دي جانيرو في البرازيل على أن نتائج البحث المعنية بقضايا التنمية المستدامة يجب أن يتم نشرها من خلال التقنية أو المجلات العلمية أو وسائل الإعلام النخبوي أو ورش العمل أو المنتديات و غيرها من الوسائل بهدف استخدام المعلومات من قبل صانعي القرار و زيادة الوعي العام [3] ، فالإعلام البيئي يحمل رسالة هادفة يسعى من خلالها لحماية البيئة حيث يتوجه بخطابه لجهتين رئيسيتين أولهما السلطة و الفاعلين السياسيين لصياغة القوانين و اتخاذ القرارات اللازمة ، و الثانية للجمهور المتلقي من أجل توعيته و تصويب سلوكياته الخاطئة اتجاه البيئة ، كما يعرف الإعلام البيئي أيضا بأنه : " الإعلام الذي يسلط الضوء على المشكلات البيئية ويزيد معرفة الجماهير ومعلوماتهم ووعيهم بها " ، و الإعلام البيئي حسب تعريف **البنك الدولي** هو : " نقل المعلومات البيئية من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على آرائه وأفكاره و سلوكياته تجاه البيئة " [4]

---

[1] Jean-Pierre Nicolas ,(1996), Ville, transports et environnement : Contributions gorelatives des paramètres du trafic routier affectant la pollution sonore et atmosphérique en milieu urbain, thèse Doctorat , Sciences de l'Homme et Société, Université Lumière - Lyon II, France , p21.

[2] Marie- Louise Larsson , Legal definition of the environment and environmental damage , Stockholm institute for Scandinavian law , P156, available on www.scandinavian law .se/pdf/38-7.pdf

[3] Boykoff Maxwell,Luedecke Gesa,(2016), Elite News coverage of climate change , USA, Oxford university press , P8.

[4] Gillian Martin Mehers,(1992), "Manuel de Planification de la Communication Environnemental pour la Région Méditerranéenne, suisse , éditeur suisse ,p1..

مما سبق يمكن القول أن الإعلام البيئي هو عملية إنتاج ونقل المعارف و المعلومات البيئية لمختلف فئات المجتمع بأسلوب سهل بغية بناء و تكوين اتجاهات ايجابية و تغيير و تصويب السلوك الإنساني نحو البيئة و كسب مؤديين جدد لحماية البيئة ، فصقل و تهذيب التصرفات البشرية السلبية اتجاه البيئة يخلق مواطنين مدركين وواعين بمختلف الشؤون البيئية ومن ثمة المشاركة الفعالة في التقليل من المشكلات البيئية .

2.2 مفهوم الإعلام الإلكتروني :

يعد الإعلام الإلكتروني توجه جديد في نشر المضامين عبر شبكة الانترنت كفضاء و مجال واسع ، و الإعلام الإلكتروني : " جاء ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات ، ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه إليه "[1] ، فالإعلام الإلكتروني نشأ ضمن سياقات التحول التكنولوجي نحو الاتصالات الرقمية التي اتخذت من شبكة الانترنت مجالاً جديداً للتواصل بين البشر و أنتجت المجتمعات و التكتلات الرقمية و تعرف (كريستي أهو)الاتصال الرقميDigital Communication بأنه : " المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم، والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم، حيث أن الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية[2] "، و الإعلام الإلكتروني شديد الصلة بالتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال لذا فهو يعبر عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ، ويمتاز عن الإعلام التقليدي بأنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة ، وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدية بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة أكبر ، وهو يعتمد بشكل رئيسي على شبكة الانترنت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحته دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية ، كمحطات البث الإذاعي والتلفزيوني ، الصحف والمجلات وغيرها ، بطرق تعتمد على الجمع بين النص والصوت والصورة ، وترفع الحواجز بين المتلقي والمرسل، و الإعلام الالكتروني شكل فترة انتقالية في تاريخ الإعلام و الصحافة و أسس لما يعرف اليوم ب "إعلام مواطن " أو "صحافة مواطن " التي سمحت للمتلقي ببناء وإنتاج المضامين الإعلامية و من ثمة تداولها عبر منصات ومواقع التواصل الاجتماعي و المدونات و مختلف الفضاءات الرقمية التي مكنت المتلقي من صناعة المحتوى و ممارسة الإعلام الإلكتروني .

---

[1] رضا عبد الواجد أمين ،(2017)، الصحافة الالكترونية ، الطبعة الأولى ،القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،ص 91

[2] عبد الكريم علي الدبيسي ،(2012) ، دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي ، مجلة الاتصال والتنمية، العدد6، ص 4.

3.2 مفهوم الإعلام البيئي الإلكتروني:

يعرف الإعلام البيئي الإلكتروني بأنه : " الإعلام الذي يعتمد على التقنيات الحديثة وخدمات الويب والتطبيقات والمواقع الاجتماعية، بحيث يمكن الاستفادة والدمج بين الشكل التقليدي للرسائل الإعلامية والميزات التي أتاحتها وسائل الإعلام الجديد، مثل الانتشار الواسع، والتفاعلية، واستخدام الوسائط المتعددة لإيصال رسائل أكثر فاعلية وأكثر إقناعاً كما أن وسائل الإعلام الجديد مكنت فئات جديدة من ممارسة دورها في نشر الوعي البيئي ولفت الانتباه إلى القضايا البيئية، فلم يعد هذا الدور مقتصراً على الوزارات والهيئات الرسمية بل تعداه إلى الأفراد ومنظمات المجتمع المدني والباحثين والإعلاميين والكتّاب والمدونين " ، و الإعلام البيئي الالكتروني يسعى إلى إيضاح وتبسيط المفاهيم البيئية وتشكيل وعي بيئي لدى الجماهير، وتسليط الضوء على المشكلات البيئية القائمة، وطرق وأساليب حلها، والتوجه بخطاب إعلامي إلى أصحاب المصلحة وأصحاب القرار لحثهم على اتخاذ القرارات والإجراءات التي تكفل حماية البيئة والحد من استنزاف مواردها والحد من الآثار الضارة الناتجة عن التدهور البيئي[1] ، و يضع الإعلام البيئي الإلكتروني بين يدي المتصفح أو القارئ الرقمي عدة أشكال أو أوعية تمكنه من الحصول على المعلومات البيئية من جهة و تسمح له بإبداء رأيه و صناعة محتواه الخاص و إتاحته للتداول عبر الفضاء الرقمي من جهة أخرى ، فخاصية التفاعلية التي ميزت الإعلام الإلكتروني فتحت الباب أمام المتلقي للمناقشة و التحليل و قربته من المرسل و جعلته ينافسه في نقل المعلومات ونشرها في مجال إلكتروني ليس له حدود و عدد مستخدميه و رواده يتزايدون باستمرار ومن كل دول العالم .

2.2 أشكال الإعلام البيئي الإلكتروني .

برزت أشكال الإعلام البيئي الالكتروني كمجال إعلامي متخصص شأنه شأن الإعلام السياسي، الرياضي ، الاقتصادي ، الثقافي ، و صاحب ظهور تطبيقات الإعلام البيئي الالكتروني تزايداً كبيراً في المخاطر والمشكلات البيئية مما جعل مسؤوليتها في نقل الأخبار البيئية و تنمية الوعي البيئي تتضاعف ومن بين هذه الأشكال نذكر :

1/ الصحف و المجلات الإلكترونية البيئية :

ظهرت الصحافة البيئية environmental journalism عندما قام عدد من العلماء البريطانيين 1972 بنشر وثيقة سميت ب " بيان بشأن البقاء " في صحيفة ايكولوجيست ، تهدف إلى إيقاظ الشعور العالمي بضرورة التغيير ، وتحليل نتائج تدمير النظم البيئية بالنسبة للإنسان ، مع وضع خطة تهدف إلى تخفيض الدمار الذي تتعرض له البيئة ، وأتاح هذا البيان الفرصة للجمهور للشعور بالمشكلات البيئية كالتلوث والتدهور المستمر

[1] زاهر هاشم ،(2019) ، الإعلام الإلكتروني وقضايا البيئة والتنمية ، مجلة لغة العصر ، العدد 220، ص 32.

للبيئة المحيطة ، ويرى الباحث عصام الحناوي أن الجمعيات المتخصصة في شؤون الحياة البرية و الحفاظ عليها كانت تشمل في نشاطاتها على إعلام المتلقي بفوائد الحياة البرية وضرورة صونها ، واتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات وسائط لنشر رسالتها ، وأصدر بعض منها المجلات العلمية العامة التي أولت للبيئة الطبيعية اهتماماً خاصاً مثل ناشونال جيوغرافيك national geographic التي صدرت في أمريكا[1] ، ثم توالت الإصدارات في مجال الصحافة البيئية و مع الثورة التقنية التي شهدها قطاع الإعلام ، استفادت الصحافة البيئية من دخول الفضاء الرقمي و التوجه نحو الإصدار الإلكتروني بشقيه سواءً من خلال إعادة نشر الدوريات المطبوعة أو الورقية إلكترونياً أو الإصدار الإلكتروني البحت ، و بهذا أصبح للصحافة البيئية جمهورها الذي يستشف الأخبار البيئية عبر التصفح الإلكتروني ،كالمجلة العلمية العالمية scientiste التي تضع أخبارها في موقعها الإلكتروني باللغة الإنجليزية www.news scientist .com و تنشر المجلة الأخبار العلمية و الكثير منها يتعلق بالبيئة و ما توصلت له الأبحاث من أنجح التقنيات و الوسائل لحماية البيئة ،إضافة إلى ما سبق نجد مجلة Australian geographic التي تعالج من خلال صفحاتها العديد من الملفات البيئية خاصة فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي و الغابات و الحيوانات و البراكين والعديد من الظواهر الجيولوجية ، كما يوفر موقع المجلة الآتي : www.australiangeographic.com.au العديد من المواد الإعلامية الموجهة للبيع كالكتب ، المجلات ، الأفلام الوثائقية و غيرها ، مجلة الكترونية بيئية أخرى عرفت انتشاراً عالميا هي environment magazine التي تقدم الأخبار و المستجدات البيئية عبر موقعها www.environment-magazine.fr ، و توفر لقرائها خدمة متابعة أعدادها الإلكترونية باللغة الفرنسية من خلال الاشتراك بمقابل مادي محدد ، و نذكر أيضاً مجلة environment magazine59 و هي مساحة رقمية متميزة وثرية بأخبارها المتنوعة و التي تشمل مختلف القضايا البيئية .

3/ المدونات الخضراء:

تطورت فكرة المدونات الشخصية من نشر الأجندات أون لاين ، حيث يكتب الأشخاص عن حياتهم و من الصفحات الالكترونية التي تحوي أخباراً مستجدة ، و ظهر مصطلح web blog عندما استخدمه جون بارجر عام 1997، أما الاختصار blog فقد استخدمه لأول مرة بيتر ميرولز لأول مرة في مدونته عام 1999،وفي العام 2001 أصبحت المدونات منتشرة وظهرت العديد من الكتيبات المساعدة على كيفية تصميم مدونة ، ومن ثمة تسارع الاهتمام بالتدوين و ارتفع عدد المدونات العالمية في العام 2006 إلى 37 مليون مدونة[2] ، وظهرت

[1] الحناوي عصام ،(2004)، ، قضايا البيئة في 100 سؤال وجواب ، بيروت ،، المنشورات التقنية ، ص 24.

[2] محمد سيد محمد ، (2009) وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت ، الطبعة 1، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص 270.

العديد من أنواع المدونات من حيث المحتوى ومن بينها المدونات الخضراء (البيئية) green blogوالتي جاءت نتيجة تزايد نشاط الحركات البيئية ، و بروز الوعي لدى فئات من المجتمع المدني وكذا الأوساط الإعلامية و الباحثين ، فكان التدوين وسيلتهم للنضال البيئي من خلال نشر المواضيع البيئية وطرحها للنقاش وتبادل الآراء حولها و محاولة إيجاد الحلول والبدائل، و تعد مدونة التعاون الاقتصادي و التنمية OECD قاعدة مهمة للمعلومات البيئية بحيث تغطي المدونة مجموعة من المواضيع المصنفة في خيارات التصفح وفقاً لكل موضوع كتلوث الهواء ، التغير المناخي ، التنوع البيولوجي ، النفايات ، النمو الأخضر و غيرها فبمجرد النقر على أحد هذه الخيارات يتم الإطلاع على كل المقالات المدرجة تضمن الخيار ، و تسعى المنظمة لإحداث التوافق بين النمو الاقتصادي و حماية البيئة كقضية أساسية تطرح نفسها بقوة على المستوى الدولي ، و من ضمن المدونات الخضراء أيضاً و التي تقدم مادة خبرية بيئية بامتياز نجد مدونة غريست Grist و التي أنشأت عام 1999 حول المناخ والبيئة و توفر المدونة العديد من المقالات حول الطاقات النظيفة ، الغذاء المستدام و العدالة البيئية و غيرها ،كما نجد مدونة Ecowatch و التي تنشر العديد من الأخبار البيئية ذات المصدر العلمي حول تغير المناخ ، الطاقة ، التنوع البيولوجي ، الصحة وتنفرد المدونة بمحتوى متنوع و تجدد المعلومات عبر صفحتها بشكل مستمر ، مدونة أخرى أنشأت عام 2007 وهي insideclimate و تعتبر مصدراً هاماً للمعلومات كالتغير المناخي و الطاقات وتهدف المدونة لكسب الرأي العام و صناع القرار لحماية البيئة ،ونشير أيضاً إلى مدونة BBC :Earth blog و التي تعد مساحة إلكترونية ذات مضمون أخضر و يعد مقالاتها مجموعة من المختصين و الأكاديميين لكل ما يتعلق بالبيئة إلى جانب تقديم مقاطع فيديو حول الحياة البرية و التنوع البيولوجي ، البراكين ، و بهذا عرف التدوين البيئي عبر شبكة الانترنت صحوة و تطوراً ملفتاً في ضوء تزايد المخاطر البيئية سعياً لتطوير أساليب و خطابات جديدة لحماية البيئة.

4/ المواقع الإلكترونية الخضراء :

تتنوع المواقع الخضراء على شبكة الانترنت بين مواقع حكومية تابعة للوزارات المعنية بالشأن البيئي، ومواقع تابعة لجمعيات أهلية ومنظمات غير حكومية محلية أو إقليمية ، إضافة إلى مواقع إخبارية متخصصة بالشأن البيئي، وبينما تركز المواقع الحكومية على تغطية الأخبار والفعاليات البيئية الرسمية على المستوى المحلي، ونشر تقارير المؤسسات البحثية، والإشارة إلى المشاريع البيئية والقوانين والتشريعات المحلية، تركز مواقع المنظمات غير الحكومية على النشاطات التطوعية والبرامج والمبادرات البيئية، ونشر أخبار المنظمة، فيما تركز المنصات والمواقع الإعلامية البيئية على توفير المعلومات والأخبار المباشرة، والتوعية البيئية من خلال النشرات والصور والأفلام، ومتابعة آخر المستجدات العالمية والإشارة إلى التقنيات الحديثة والمنتجات الصديقة للبيئة وما يتعلق بصحة الإنسان وما يهدد حياته من أمراض وكوارث[1] ، و من بين المواقع الخضراء التي

[1] زاهر هاشم ، مرجع سبق ذكره ، ص 32.

تحتوي على معلومات و معارف بيئية موقع www.c2es.org وهو موقع تابع لمركز حلول حول المناخ و الطاقة و هي منظمة دولية مستقلة و غير ربحية و جاءت خلفاً لمركز بيو Pew العالمي الذي كان يعنى بالتغير المناخي و تأسس عام 1998 م ، و تهدف المنظمة لحماية البيئة و تقديم الحلول الممكنة لمواجهة التغير المناخي و خفض الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري و الترويج لاستخدام الطاقات النظيفة و تعد المنظمة مصدراً موثوقاً للمعلومات و التحليلات حول المناخ والتحديات الطاقوية ، كما نذكر موقع www.climate.nasa.gov وهو وجهة مميزة للباحثين عن المعارف البيئية الخاصة بالتغيرات المناخية و يضع الموقع جملة من خيارات التصفح من مقالات و الحقائق و الأدلة و الأخبار البيئية ، كما يتوفر الموقع على مدونة خاصة به تحت اسم ask NASAClimate و التي تقدم العديد من المقالات حول المواضيع البيئية و التغير المناخي .

5/مواقع التواصل الاجتماعي :

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم تطبيقات الإعلام الإلكتروني لما لها من تأثير في أوساط المجتمعات ، ومن خلال بروزها كقوة فاعلة في تشكيل الرأي العام و محركة للحشود و المتتبعين والجمهور المستخدم لها حيال قضايا معينة ، و حماية البيئة تعد قضية ذات أبعاد كونية فهي مسألة تتعلق بحياة الإنسان ،وبرزت على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فايس بوك ، يوتيوب و تويتر، عدد من القنوات والصفحات التي تطرح قضايا ومشكلات بيئية من خلال تقديم المعلومات والأخبار المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها، والدعوة إلى نشاطات وحملات تطوعية، وتكوين الوعي البيئي لدى المستخدمين، حيث يتوفر على شبكة فايس بوك مثلاً عدد كبير ممن يمكن إشراكهم في قضايا البيئة والتنمية[1] ، و خلقت منصات التواصل الاجتماعي مفهوم جديد لصحافة مواطن بحيث بات أي شخص من الجمهور له إمكانية صناعة محتوى ونشره أو نقل حدث أو واقعة شاهدتها ليتم تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي ، ويعد موقع فايس بوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي ووفقاً لدراسة أجريت شهر أكتوبر 2018 تصدر فايس بوك باقي مواقع التواصل الاجتماعي من حيث كثرة الاستخدام بما يفوق المليوني مستخدم [2]، وهو ما يؤكد على الاعتماد الكبير على هذا الموقع في متابعة الأخبار و المستجدات إلى جانب التواصل و التفاعل مع منشورات الآخرين ، من ضمن صفحات الفايس بوك التي تعنى بالبيئة صفحة منظمة غرين بيس Greenpeace international و التي تضم أكثر من 15000متطوع عبر العالم و 2400 موظف و مكاتب في أكثر من 40 دولة و تعد غرين بيس من أكثر المنظمات نشاطاً في مجال حماية البيئي ، كما نذكر صفحة منظمة حماية الطبيعة The nature conservancy و أسهمت هذه المنظمة في

[1] مرجع سبق ذكره ، ص32.

[2] Knight foundation , the report of the Knight commission on trust media and democracy , Aspen institute , 2019, P44.

حماية 120مليون فدان من الأراضي و 5000ميل من الأنهار منذ عام 1951[1] ، و هي تشرف اليوم على أكثر من 100 مشروع للحفاظ على البيئة البحرية كما تسعى لاستعادة المساحات الغابية التي تمت إزالتها من خلال جهود المنظمة في زرع مليار شجرة ، و نشير أيضاً إلى صفحة منظمة حماية المحيطات Ocean Conservancy والتي تقوم بحملات تطوعية لحماية المحيطات و تنظيفها و على رأسها حملة إزالة 144 مليون رطل من القمامة على مدار 25 عاماً الماضية ، و تختلف صفحات التواصل الاجتماعي عن أشكال الإعلام البيئي الأخرى في كونها عملية و تهدف لإشراك متابعيها في حماية البيئة من خلال القيام بحملات التنظيف ، غرس الأشجار ، الضغط على الدول المسببة للانبعاث بالمظاهرات و الاحتجاجات الرامية للتقليل من نسب التلوث و الانبعاثات الغازية .

3.2 أهمية الإعلام البيئي الإلكتروني: يكتسي الإعلام البيئي الإلكتروني أهميةً كبيرة مستقاة من هدفه الأساسي الذي يكمن في توظيف كافة أشكاله لحماية البيئة ومكوناتها من خلال تزويد الجمهور المتلقي بكافة المعارف و المعلومات البيئية وتبرز أهمية الإعلام البيئي الالكتروني في النقاط التالية :

- كسب مؤيدين بيئيين وتفعيل النضال الأخضر ونقل أخبار الحركات المساندة للبيئة عالمياً من أجل إيصال صوتها لكافة الحكومات والهيئات ومراكز اتخاذ القرار .
- تعزيز التربية الإعلامية ذات الأبعاد البيئية ، لإحداث التغيرات الإيجابية في سلوكيات وتصرفات المواطنين حيال بيئتهم لبناء مفهوم المواطنة الإيكولوجية .
- التوعية بتفاقم المخاطر البيئية و انعكاساتها على محاور الأمن الإنساني
- تنمية الوعي البيئي من خلال نشر المعلومات والحقائق البيئية بأسلوب بسيط وتفعيل مشاركة كل الفئات المجتمعية التي تكفلها عملية التفاعل في الإعلام الالكتروني و سرعة تداول الأخبار عبر الفضاء الرقمي .
- التثقيف والإرشاد بالتركيز على المبادرات الفعالة لحماية البيئة بتحفيز حملات تنظيف الأحياء ، القرى ،الغابات و الشواطئ لخلق المنافسة و إضفاء منظر جمالي على هذه المدن و الإسهام في تنشيط السياحة البيئية في هذه المناطق .
- التوعية بضرورة الحفاظ على الصحة العامة لاسيما فيما يتعلق بعمليات الرمي العشوائي للنفايات في الأحياء وماله من آثار على سلبية على الجانب الصحي و الجمالي .
- توحيد الفكر العالمي الأخضر المناهض و الرافض للانتهاكات البيئية من خلال تشجيع التدوين الأخضر و الصفحات الخضراء عبر منصات التواصل الاجتماعي و المواقع الخضراء لإحداث التقارب بين رواد الفكر البيئي عبر العالم .

[1] www.treehugger.com, the environmental Groups that Dominate facebook , Michael d’Estries.see 17/08/2021.

3.المحور الثاني : مظاهر التدهور البيئي في العالم العربي .

على الرغم من أن التطورات الاقتصادية والصناعية التي عرفتها البشرية حققت الرفاهية الإنسانية في العديد من الجوانب الحياتية إلا أنه قابلها من الجانب الآخر زيادة التدهور البيئي وبروز مشكلات جديدة على الواجهة لم يكن لها وجود في الأمس القريب ، فالنشاط الاقتصادي بات أكبر عدو لتحقيق التعايش مع البيئة وحماية مكوناتها ومواردها من النضوب ، وهو ما جعل الحركات البيئية العالمية تنادي بترشيد الاستخدام والاستهلاك لضمان استمرار استدامة الثروات الطبيعية في منابعها ، وكذا التقليل من مخلفات عملية التصنيع والتوجه إلى الطاقات النظيفة والمتجددة وتشجيع مبادئ الاقتصاد الدائري و الاقتصاد الأخضر و القضاء على فلسفة " صُنِع ليُتْلف ".

و تعاني البيئة العربية على غرار جميع بلدان العالم العديد من المشكلات والمخاطر البيئية إلا أنها تنفرد بمشكلات فرضها موقعها الجغرافي وعلى رأسها ندرة المياه بحيث تبلغ مساحة الوطن العربي 4,9 % من مساحة العالم بينما يمتلك 0,71% من المخزون العالمي للمياه و هذا يشير فقر العالم العربي للمياه العذبة فأقل من نصف مساحة الوطن العربي تغطيها الصحاري القاحلة وتعد مشكلة المياه مشكلة مركبة حيث لها علاقة بشتى نواحي الحياة البشرية ، وتعاني منطقة الشرق الأوسط من عدم كفاية الموارد المائية لمواجهة احتياجاتها ، فقد بلغت نسبة استهلاك بعض هذه الدول 100% من نسب المياه المتاحة ، و تبلغ نسبة الاستهلاك لأغراض الري و الزراعة في دول المنطقة إلى حوالي 51% ، وتتلخص مشكلة المياه في العالم العربي في النقاط الرئيسية التالية :[1]

- انخفاض منسوب الأمطار .
- اعتماد بعض الدول العربية على أنهار لا تنبع من أراضيها ، مما يهدد مصالحها المائية كالوضع في سوريا ، العراق ، السودان ومصر .
- زيادة الطلب على المياه لا تواكبها زيادة في إيجاد مصادر جديدة للمياه مما قد يحدث خللاً كبيراً بين العرض والطلب على المياه.
- تزايد النمو السكاني .

و يعاني الوطن العربي أيضاً من مشكلة لا تقل أهمية عن ندرة المياه ألا وهي التصحر و الذي عرف في مؤتمر الأمم المتحدة عام 1977م بأنه : " تناقص قدرة الإنتاج البيولوجي للأراضي و تدهوره وهو أمر يقضي في نهايته إلى ظروف و سمات تشبه الصحراء ، والتصحر وجه من أوجه التدهور الشائع الذي تتعرض له النظم

[1] رمضان عبد الحميد الطنطاوي ،(2008)، التربية البيئية تربية حتمية ، الطبعة1 ، عمان ، الأردن ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ص ص 175،172.

البيئية تحت وطأة الظروف المناخية المعاكسة والمتقلبة والاستغلال الزائد مجتمعة "[1]،و أشارت دراسات مؤتمر التصحر العالمي لسنة 1992 بأن مساحة الأراضي المهددة بشكل مباشر بظاهرة التصحر في أراضي حوض البحر الأبيض المتوسط تقدر بحوالي 1.32 مليار هكتار، وتقدر المساحة المتأثرة بالتعرية بفعل الرياح للقسم الآسيوي من الوطن العربي بحوالي 110 مليون هكتار (صندوق النقد العربي ، صفحة 255) ويعتبر الوطن العربي عرضة للتصحر بشكل مستمر للأسباب الآتية :

- قلة الأراضي الصالحة للزراعة ما يجعلها عرضةً للإجهاد و من ثمة التدهور والتصحر .
- الرعي الجائر
- المناخ الجاف وندرة مصادر المياه وبحسب تقارير تقييمات علمية أجرتها مؤخراً " الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيُّر المناخ ، من المتوقع أن تزداد حالة الجفاف ومعدل التبخر المرتفع في المنطقة لتصبح إحدى أكثر المناطق عرضةً لتأثيرات تغير المناخ، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة تواتر موجات الجفاف وبالتالي نقص الإنتاج الزراعي وانعدام الأمن الغذائي، خلال عام 2012 ركزت منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة(الفاو) في مؤتمرها الإقليمي على أهمية حماية الموارد الطبيعية الشحيحة والمعرضة للخطر وإدارتها والتكيف مع التغير المناخي بصفتها من أهم الأولويات في المنطقة .

و يواجه التنوّع البيولوجي في المنطقة العربية تحدي التخريب والتدهور المتفاقمين ، وتشكل المناطق المحمية حالياً أقل من 5 % من إجمالي اليابسة، وذلك أقل من المتوسط العالمي بشكل واضح (13 %)، حيث يهدد الانقراض 1084 نوعاً (24 %من الأسماك، و22 % من الطيور، و20 % من الثدييات)[2].

يوفر التنوع البيولوجي مجموعة متنوعة من الأغذية حيث تعتبر المحاصيل والثروة الحيوانية والأسماك مصدراً غذائياً مهماً للبشر ، كما أن 70% من سكان العالم يعتمدون على النباتات في علاجاتهم و 40%من الأدوية تحتوي على مكونات نباتية وحيوانية ، ويأتي أكثر من 70 % من الأدوية الواعدة المضادة للسرطان من نباتات الغابات الاستوائية المطيرة [3]، و للتنوع البيولوجي قيمة في إنعاش السياحة البيئية من خلال جذبه للسياح الباحثين عن مشاهدة الحيوانات في أوساطها و نظمها الإيكولوجية ، أو زيارة الغابات و الحدائق التي تحوي نباتات و أشجار نادرة و مختلفة .

و يعتبر التلوث من أخطر المشكلات البيئية التي أسهمت في تدهور البيئة العربية و نظمها كونه يطال مجالات حساسة من مكونات البيئة مثل تلوث الماء ، التربة ، الهواء ، الغذاء مما يهدد الغلاف الحيوي ، وفي الآونة الأخيرة برزت أنواع جديدة للتلوث كالتلوث الكهرومغناطيسي ، الإلكتروني ، الضوضائي وغيرها ، والتي باتت

---

[1] مرجع سبق ذكره ، ص 183.

[2] مي جردي و آخرون ، التدهور البيئي في الوطن العربي : التحدي لاستدامة الحياة ، مقال منقول عن مركز الوحدة العربية، نشر على الموقع الالكتروني تاريخ الاطلاع : 2020/07/21 الساعة :10:00 .http:// www .konnashe.com

[3] طارق قابيل ، (2019) ، التنوع البيولوجي العمود الفقري للاقتصاد العالمي ، مجلة التقدم العلمي ، العدد 105، الكويت ، ص 38.

تنجم عنها أمراض خطيرة ويستعصى علاجها ، ولهذا فالتلوث لوحده تنتج عنه عديد المشكلات فتلوث مياه البحار و المحيطات مثلاً بالنفط من شأنه أن يقتل الحياة البحرية ويقضي على الكثير من الأنواع البيولوجية وهو ما يؤثر على غذاء الإنسان و على الدول التي تعتمد على الثروة السمكية في اقتصادياتها .

ويعاني العالم العربي من كافة أشكال التلوث وعلى وجهٍ خاص تلوث الموارد المائية وذلك بسبب الإفراط في استعمال الأسمدة والمبيدات وتوجيه مجاري الصرف الصحي بالمدن ونفاياتها الكيماوية نحو الأنهار أو نحو مناطق فلاحيه ، كما يعرف العالم العربي بإنتاجه للمواد والمنتجات الاقتصادية النفطية (الأحفورية) ، التي تؤدي إلى نفث الغازات السامة في الجو[1] ، و هو ما نتج عنه زيادة كبيرة في معدلات الأمراض التنفسية و ظهور أخرى جديد .

3.3المحور الثالث: واقع وتحديات الإعلام البيئي الإلكتروني في العالم العربي .

1.3 واقع الإعلام البيئي الالكتروني في العالم العربي.

أضحت التطورات التكنولوجية سمة المجتمعات المعاصرة فهي تستخدمها في كافة المجالات الحياتية ، و تمكنت وسائل الإعلام من الاستفادة من هذه التطورات خاصة شبكة الانترنت بتوفرها على فضاء كوني تلتقي فيه الثقافات و الشعوب و الأديان متجاوزة بذلك الحدود الجغرافية و الاختلافات و التناقضات ، و خلقت هذه المنظومة ما يسمى بالإعلام الإلكتروني و الذي خاضت تجربته وسائل الإعلام العربية و أصبحت تنشر الأخبار و الأحداث عبر صفحات الويب و لمواضيع متنوعة تلبي فضول القارئ الرقمي العربي ، كما برز الإعلام المتخصص عبر شبكة الانترنت على رأسه الإعلام البيئي ، و تعد مجلة **البيئة والتنمية** أول من أنشأ موقع بيئي عربي على شبكة الانترنت إذ واكب انطلاق المجلة عام 1996 و يحوي الموقع تقارير عن وضع البيئة العربية وتحقيقات مصورة عن الطبيعة ومقالات تحليلية ، و يتوفر موقع المجلة على www.afedmag.com أرشيف الكتروني لأعداد المجلة و التقارير و الاستطلاعات التي قامت بها وهذا يعد مرجعاً للباحثين العرب ومصدر مهم للمعلومات البيئية لوسائل الإعلام العربية ، إلى جانب مجلة **البيئة والتنمية** برزت العديد من المجلات الإلكترونية البيئية والتي باتت تنقل أخبار البيئة العربية في شكل دوريات إلكترونية شهرية والتي تحوي العديد من المواضيع البيئية الخاصة بالبلدان العربية مع التركيز على الحلول للعديد من المشكلات البيئية كالطاقات المتجددة ، تدوير البلاستيك أو تحويله إلى أعمال فنية بأيادي عربية وغيرها ، ومن بين هذه المجلات نجد مجلة **النافذة الخضراء** التي ظهرت عام 2015 و التي تصدر عن **مركز البيئة للمدن العربية** بدبي وتنشر عبر صفحة **أخبار البيئة** www.env-news.com ، وهي أيضاً فضاء إلكتروني لنقل أخبار البيئة

[1] أخبار البيئة ،في اليوم العربي للبيئة مشاكل بيئية كثيرة تحتاج إلى جهود كبيرة لمعالجتها، http://www.env-news.com ، تاريخ الاطلاع 2020/07/20

العربية و العالمية مع تخصيص فضاء لشرح مصطلحات بيئية و التعريف بالكوادر والقيادات البيئية العربية ، و بالجمعيات الإيكولوجية الناشطة في الدول العربية ، وذكر آخر الإصدارات البيئية من كتب ، مجلات وغيرها وكذلك نقل أخبار الجوائز الخضراء و المكرمون بيئياً ، و تصدر أيضاً عن مركز البيئة للمدن العربية مجلة أخرى وهي مجلة **بيئتي** باللغتين العربية والانجليزية موجهة للأطفال بهدف توعيتهم في مجال البيئة بأسلوب مبسط وشيق وتضع كافة أعدادها في الموقع الإلكتروني www.ecat.ae ، ومن بين المجلات الخضراء على المستوى العربي نجد أيضاً مجلة **آفاق البيئة و التنمية** الفلسطينية التي تنشر على شبكة الانترنت عبر موقع www.maan.ctr.orgو تصدر عن مركز العمل التنموي معاً ، وتهدف المجلة إلى أن تغدو وسيلة إعلامية فعالة لنشر المعرفة العلمية البيئية – التنموية ، وللتأثير في سياسات وممارسات الناس عموماً و المؤسسات الحكومية والاقتصادية والتنموية والتعليمية و الأكاديمية و الصحية وغيرها ، وتعالج المجلة العديد من المحاور الهامة مثل الطاقة المتجددة وترشيد استهلاك الطاقة ، التغيرات المناخية، التنوع الحيوي ، تدهور الأراضي ، المياه، إدارة النفايات ، الكوارث البيئية و غير ذلك من المسائل البيئية الملحة ، كما تعالج المجلة القضايا والظواهر و المشكلات البيئية الفلسطينية و العربية و العالمية المعاصرة[1] ، وفيما يخص مواقع وكالات الأنباء العربية التي تخصص مدخلاً واضحاً لموضوع البيئة فهي قليلة وغالباً ما تنحصر أخبارها البيئية في النشاطات الرسمية ، مثل الوكالة السورية للأنباء (سانا) والتي تخص بعنوان " **البيئة** " على صفحتها الأولى ويتم عادةً تجديد أخباره أسبوعياً ، وتخصص وكالة الأنباء الكويتية (كونا) مدخلاً بعنوان " **الصحة والبيئة** " يحوي عادةً أخباراً جديدة وإن كان معظمها نشاطات واستقبالات رسمية [2] ، أما باقي وكالات الأنباء العربية فتكتفي بنقل وتوزيع الأخبار البيئية في المناسبات عندما يتعلق الأمر بمؤتمرات دولية أو إقليمية أو عندما تحدث كارثة أو أزمة بيئية فنقل الخبر يكون فوري وغرضه الإثارة والتهويل اللذان سرعان ما يضمحلان، ومن التجارب الرائدة في مجال الإعلام السمعي الأخضر العربي عبر شبكة الانترنت نجد **إذاعة إيكو** للإعلام والتسويق الأخضر الفلسطينية، وتسعى هذه الإذاعة إلى تطوير الإعلام البيئي الإلكتروني لرفع الوعي لدى المواطنين وخلق سلوك بيئي سليم و القيم الخضراء ، من أجل المساهمة في المحافظة على البيئة بشكل عام للاستفادة من مواردها بطريقة مستدامة وخلق حالة من المشاركة الفاعلة، إضافة إلى ما تقدم ذكره من أشكال الإعلام البيئي الإلكتروني تحوي شبكة الانترنت على العديد من مواقع الجمعيات البيئية و الهيئات والوزارات البيئية العربية كموقع **وزارة الموارد المائية للجزائر** www. mree.gov.dz ويحوي معلومات حول المياه كمصدر رئيسي للحياة و لمختلف الأنشطة الإنسانية كما ينقل الموقع الأخبار البيئية لما يتعلق بالبيئة و التنمية المستدامة ة ،

[1] مجلة آفاق البيئة والتنمية ، http://www.maa-ctr.org تاريخ الاطلاع 2020/06/30.

[2] علاء الدين عفيفي ي ،عيسى موسى أبو شيخة ، (2010) ، الإعلام و البيئة ، الطبعة 1، عمان ، الأردن ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، ص 97.

وموقع **وزارة البيئة اللبناني** www.moe.gov.lb و يحوي التقارير البيئية و صفحات خاصة بالتوعية البيئية ومجموعة الإصدارات و الكتب في مجال البيئة ، و موقع منظمة **الاتحاد العربي للتنمية المستدامة و البيئة** www.ausde.org وهي منظمة غير حكومية تهتم بشؤون البيئة والتنمية المستدامة في العالم العربي ، و موقع مبادرة المناطق الرطبة المتوسطية www.medwet.org و هي منظمة غير ربحية تأسست عام 1991 وتضم في عضويتها 27 بلداً من بلدان البحر الأبيض المتوسط و التي تمثل أطرافاً في اتفاقية الأراضي الرطبة رامسار بالإضافة إلى فلسطين ومجموعة من منظمات ومراكز الأراضي الرطبة وتتمثل مهمة المنظمة في دعم الحماية الفعالة لوظائف وقيم الأراضي الرطبة و الاستخدام المستدام للموارد والخدمات التي تقدمها ' و تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي طليعتها فايس بوك بوابة إعلامية أخرى لهذه المواقع السابقة الذكر التي تنشر أخبار و تقارير و آخر المستجدات البيئية كصفحة **مجلة البيئة والتنمية** www.facebook.com/Afedmag وتنشر الصفحة كل ما يتعلق بالبيئة العربية والعالمية بشكل مستمر، وتعرف الصفحة تفاعل كبير وهي دليل على العمل الجاد والفعال في مجال الإعلام البيئي الإلكتروني العربي ، وأيضاً صفحة **أخبار البيئة** www.facebook.com/env.news وتنشر أخبار مركز البيئة للمدن العربية وأخبار البيئة وآخر الدراسات إلى جانب أعداد مجلة **النافذة الخضراء** ، كما توجد العديد من الصفحات الأخرى لناشطين بيئيين ،باحثين ، جمعيات بيئية و غيرها كصفحة **البيئة وحماية الحياة البرية** ،صفحة **البيئة المتجددة** ، صفحة **جمعية المستقبل لحماية البيئة والطبيعة المهدية** www.facebook.com/almo وهي صفحة تونسية تنقل أخبار البيئة وحملات النظافة والتشجير التي تقوم بها الجمعية ، وصفحة **جمعية أصدقاء البيئة** الإماراتية ، **وجمعية أحباب تبسة لحماية البيئة** الجزائرية وغيرها من الصفحات التي تعمل على نشر المعلومات البيئية وتشجيع كافة شرائح المجتمع على المشاركة في حماية البيئة.

ومن المدونات البيئية العربية مدونة **أوراق خضراء** وهي مدونة تنشر مواضيع بيئية و تطرح قضايا للتفاعل ، ومدونة **آفاق للعلوم والبيئة** و غيرها من المدونات لكن ما ينقص المدونات العربية في مجال البيئة العمل المتواصل وقلة التفاعل مع محتوياتها من طرف الزوار ، و غالباً ما نجد مدونات تتضمن موضوع أو اثنين

2.3. التحديات التي يواجهها الإعلام البيئي الإلكتروني في العالم العربي .

يعاني الإعلام البيئي الإلكتروني في العالم العربي عديد المشاكل والتحديات التي تحول بينه وبين أداء مهامه الأساسية ومن بينها نذكر :

- **ضعف التمويل:** حيث ينظر لهذا النوع من الإعلام أنه بلا فائدة أو قيمة ملموسة ، فتأتي أنواع الإعلام المتخصص الأخرى في صدارة أولويات القائمين على الشأن الإعلامي ، فالإعلام البيئي الإلكتروني يستوجب قاعدة مالية لتكوين إعلاميين متخصصين في المجال البيئي و القيام بالإحصائيات و البحث من أجل تحصيل

المعلومات وبناء تراكم معرفي حول المشكلات البيئية و أسباب التدهور البيئي في العالم العربي ومن ثمة نقل هذه المعلومات للحكومات من جهة وتوعية الجمهور بالفهم والإدراك لخطورة التدهور على البيئة العربية من جهة أخرى .

- **ضعف نسبة استخدام الانترنت في العالم العربي :** حيث بلغت نسبة استخدام الانترنت في العالم العربي عام 2017 نسبة 43% وهو معدل أقل من معدل الانتشار العالمي للانترنت الذي بلغ 49,7 % وسجلت أعلى الدول قطر بنسبة 98,3 % ، الأردن 80 % ،الكويت 78,4 % ،المغرب 58 % ، لبنان 76,1 % ومصر 34,2 % [1] ، وهو ما يصعب من مهام الإعلام البيئي الإلكتروني و درجة وصوله للقارئ العربي .
- **قلة الإعلاميين المتخصصين في الإعلام البيئي:** باعتبار أن البيئة علم قائم بذاته وله مصطلحات ومفاهيم علمية وجب تكوين إعلاميين في هذا المجال من أجل الإحاطة بمختلف المفاهيم البيئية ثم العمل على نقلها بصورة مبسطة للجمهور المتلقي ، فالإعلام البيئي العربي يفتقر لكادر إعلامي متخصص ومتمرس من خلال ورشات عمل ودورات تدريبية بصفة دورية ومستمرة حتى يكون في مستوى المسؤولية متخصص وملم بالثقافة البيئية وخصوصياتها .[2]
- **توجه مستخدمي الانترنت في العالم العربي نحو الترفيه:** فالكثير من مستخدمي الانترنت في العالم العربي يجدون في شبكة الانترنت وسيلة للترفيه والتسلية، ويغفلون جانبها التثقيفي ، التعليمي والتربوي .
- **قلة مصادر المعلومات البيئية العربية على شبكة الانترنت :** يعاني الإعلاميون العرب في مجال البيئة من عدم توفر المعلومات والإحصائيات الرسمية والدقيقة على شبكة الانترنت الخاصة بوضع البيئة العربية و نوع المشكلات التي تعرف تزايداً على المستوى العربي .

3.3.توصيات لتعزيز دور الإعلام البيئي الإلكتروني في العالم العربي .

ليقوم الإعلامي البيئي الإلكتروني في العالم العربي بتحقيق أهدافه وغاياته التي يصبو إليها وجب توفر مجموعة من النقاط لمواجهة التحديات التي تعيق نشاطاته ومن بينها :

- خلق علاقة بين المخابر العلمية للجامعات العربية و مؤسسات الإعلام البيئي المتخصص من أجل الإطلاع على نتائج البحث العلمي في مجال البيئة، واستثمارها في تفعيل الخطاب الإعلامي البيئي بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة في هذا المجال .
- تنشيط تخصص الإعلام البيئي في الجامعات العربية وتشجيع وتحفيز الطلبة على الالتحاق به لتكوينهم بصورة جيدة بالاعتماد على المادة العلمية البيئية الصحيحة .

---

[1] الطويسي باسم ،(2019) ، الصحافة الالكترونية في العالم العربي : سياقات النشأة وتحديات التطور ، مركز الجزيرة للدراسات ، ص 17، تاريخ الاطلاع 2020/07/21 ، www/studies.aljazeera.net

[2] علي عبد الفتاح كنعان (2014) ، الإعلام البيئي ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص 83.

- تكثيف الملتقيات والندوات العربية بين الإعلاميين البيئيين بحضور و تنشيط باحثين ، خبراء ومختصين في الإعلام البيئي الإلكتروني ، و لاسيما التجارب الرائدة على غرار مجلة النافذة الخضراء، البيئة والتنمية ، أفاق البيئة والتنمية ، والمواقع الخضراء العربية ، وطبعاً هذه الملتقيات تساهم في التقارب وتبادل الخبرات والمعارف و أحياناً التعاون بين الصحفيين و المحررين
- تحفيز الإعلاميين من خلال مبادرة **الجوائز الخضراء** عربياً للمبدعين في الإعلام البيئي الإلكتروني والناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي و أحسن المدونين في مجال البيئة.
- توفير منصات ومكتبات إلكترونية مجانية في مجال الإعلام البيئي الإلكتروني لكي تكون مرجعاً للإعلاميين العرب لإحاطتهم بكافة المعلومات التي يبحثون عنها في مجال البيئة .
- توفير البيانات والمعلومات الرسمية التي تخص آخر الإحصاءات و الأرقام للبيئة العربية للإعلاميين البيئيين لوضع الجمهور المتلقي في الصورة الحقيقية حول حجم المخاطر البيئية العربية التي تحدق بالأمة العربية.
- تقديم الدعم المادي للمشاريع الهادفة لتمنية الإعلام البيئي الإلكتروني و استدامة خدماته بمساهمة الحكومات العربية وبرعاية الشركات الرائدة بهدف تطوير هذا الجهاز ومساعدته على خدمة قضايا البيئة والتنمية ونشر الوعي البيئي في العالم العربي.

خاتمة :

على الرغم من أن تنامي التدهور البيئي في العالم العربي بات حقيقة لا مفر منها ، إلا أن الإعلام البيئي يواجهه صعوبات جمة في الساحة الإعلامية العربية بالإضافة لمشاكل تدفق الانترنت في المنطقة ، مع ذلك فهناك مبادرات و تجارب فعلية للإعلام البيئي الالكتروني العربي التي تستحق الاهتمام و التشجيع من الحكومات ، خاصةً أن تحقيق الحماية المستدامة للبيئة يتطلب الاهتمام بهذا النوع من الإعلام ، أما القائمين على الإعلام البيئي الالكتروني العربي بمختلف أشكاله فيتوجب عليهم الأخذ بعين الاعتبار تنوع و اختلاف الجمهور المتلقي الرقمي و توزيع المواد الإعلامية بشكل عادل بين فئات هذا الجمهور بالتركيز على :

- توعية ربات البيوت حول عملية فرز النفايات المنزلية وتصنيفها حسب نوعها على سبيل : الخبز ، البلاستيك ، بقايا الطعام التي تعتبر غايةً في الأهمية ، وذلك لتسهيل عملية الاستفادة مما يمكن تدويره ، فعملية تحلل البلاستيك تبقى لفترات زمنية طويلة، في حين بقايا الطعام العادي تتحلل بسرعة في الطبيعة وهناك تجارب زراعية أتت ثمارها اعتمدت على بقايا الطعام كسماد للتربة ، لذلك فالاهتمام بربات البيوت و توعيتهم بالمشكلات البيئية يسهم في دعم البيئة و التقليل من مظاهر التلوث في العالم العربي ، وتمكينهم من استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة و جذبهم للانضمام للعمل التطوعي البيئي.

- الاهتمام بفئة الأطفال كوافد جديد على الفضاء الرقمي له خصوصيته من خلال جذبهم ببرامج تعليمية بيئية و باستخدام أساليب بسيطة ومسلية لبلوغ أهداف التربية البيئية والتطلع لجيل عربي واعي ومثقف بيئياً .
- التوجه نحو الإعلان الأخضر ، وتشجيع كل أنماط الاستهلاك المستدام للتقليل من استنزاف الموارد الطبيعية
- تكثيف حملات التوعية حول التصرفات والسلوكيات اليومية الخاطئة في استهلاك الموارد والطاقات من خلال ترشيد استهلاك الماء ، الكهرباء ، الغذاء وغيرها فحماية البيئة تبدأ من المنزل و بتصرفات بسيطة .تشجيع العمل التعاوني العربي في مجال الإعلام و إحداث تكتل إعلامي بيئي الكتروني عربي وذلك من أجل توفير قاعدة إعلامية عربية للبيانات والإحصاءات البيئية حول المشاكل التي تعانيها البيئة العربية .
- **المؤلفات:**

- راتب السعود ،(2007) ، الإنسان والبيئة – دراسة في التربية البيئية ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- رضا عبد الواجد أمين ،(2017)، الصحافة الالكترونية ، الطبعة الأولى ،القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع .
- رمضان عبد الحميد الطنطاوي ،(2008)، التربية البيئية تربية حتمية ، الطبعة1 ، عمان ، الأردن ، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
- عبد الكريم علي الدبيسي ،(2012) ، دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي ، مجلة الاتصال والتنمية، العدد6 .
- علاء الدين عفيفي ،عيسى موسى أبو شيخة ، (2010) ، الإعلام و البيئة ، الطبعة 1، عمان ، الأردن ، دار المعتز للنشر والتوزيع .
- علي عبد الفتاح كنعان (2014) ، الإعلام البيئي ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن .
- الحناوي عصام ،(2004) ، قضايا البيئة في 100 سؤال وجواب ، المنشورات التقنية، بيروت .
- محمد سيد محمد ، (2009) وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت ، الطبعة 1، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- زاهر هاشم ،(2019) الإعلام الإلكتروني وقضايا البيئة والتنمية ، مجلة لغة العصر ، العدد 220.
- طارق قابيل(2019) ، التنوع البيولوجي العمود الفقري للاقتصاد العالمي ، مجلة التقدم العلمي ، العدد 105، الكويت .

- باسم الطويسي (2019) ،الصحافة الالكترونية في العالم العربي سياقات النشأة وتحديات التطور ، مركز الجزيرة للدراسات، www/studies.aljazeera.net تاريخ الاطلاع 2020/07/21.
- مجلة آفاق البيئة والتنمية ، http://www.maa-ctr.org تاريخ الاطلاع 2020/06/30.
- مي جردي و آخرون ، التدهور البيئي في الوطن العربي : التحدي لاستدامة الحياة ، مقال منقول عن مركز الوحدة العربية، www .konnashe.com تاريخ الاطلاع : 2020/07/21 .
- أخبار البيئة ،في اليوم العربي للبيئة مشاكل بيئية كثيرة تحتاج إلى جهود كبيرة لمعالجتها، http://www.env-news.com ، تاريخ الاطلاع 2020/07/20

- Gillian Martin Mehers,(1992), "Manuel de Planification de la Communication Environnemental pour la Région Méditerraneénne, suisse,editeur suisse.
-
- Jean-Pierre Nicolas ,(1996), Ville, transports et environnement : Contributions gorelatives des paramètres du trafic routier affectant la pollution sonore et atmosphérique en milieu urbain, thèse Doctorat , Sciences de l'Homme et Société, Université Lumière - Lyon II, France .
- Boykoff Maxwell,Luedecke Gesa,(2016), Elite News coverage of climate change , Oxford university press, USA.
- Marie- Louise Larsson , Legal definition of the environment and environmental damage , Stockholm institute for Scandinavian law , available on www.scandinavian law .se/pdf/38-7.pdf , see:25/07/2021.
- Knight foundation , (2019) , the report of the Knight commission on trust media and democracy , Aspen institute.
- Michael d'Estries(2018), the environmental Groups that Dominate facebook , see 17/08/2021, www.treehugger.com